

سلسلة الهدى والنور }{066} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر

الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

السلام عليكم وعليك السلام ورحمة الله الصوت مسموع نعم مساك الله بالخير وخمسين ايضا كله عندنا الان مجموعة من الشباب
يزيدون على المئة او اكثر اللهم من يعني بلاد مختلفة - 00:00:00

منهم من الخليج الى البحرين وعمان الكويت ولبيها والجزائر ومن اطراف المملكة العربية السعودية تفضل اتم كلمتك. اه سلمك الله يا
شيخ اه اولا قبل البدء بالاسئلة او بالسؤالين اه اه الشباب - 00:00:28

كما ترى نحن في هذا الزمان في احوج ما يكون الى توجيه امثالكم من اه علماء اهل السنة والجماعة فهم يريدون ان يتقربوا الى الله
عز وجل بالعلم النافع والعمل الصالح - 00:00:51

في يريدون من فضيلتهم كلمة اولا حول هذا الموضوع سلمك الله وطلب الله واجمعنا واياكم ما يحبه من العلم النافع والعمل الصالح
هل هناك غير ذلك هل نريد ان يا شيخ كلمة يعني - 00:01:08

طيب يعني كما تعلم يا شيخ الان يعني الشاف قد يختار في ما يرون في الساحة من اختلاف الاراء والمناهج والافكار ويحتاج الى
نصيحة من فضيلتكم نستعيذ الله تبارك وتعالى - 00:01:42

ونقول لكم غالبا حولكم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك السماوات الله اكبر ان الحمد لله احمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر
بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له - 00:02:02

ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه
ولا تموتون الا وانتم مسلمون - 00:02:31

يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرة ونساء فاتقوا الله الذي تسألون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا - 00:02:57

يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد اين خير الكلام كلام الله؟ وخير الهدي هدي
محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:26

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة دالة وكل ضلاله في النار وبعد اخواننا التابعين لسلام اسأل الله تبارك وتعالى ان
يوفقا جميعا باتباع الكتاب والسنّة وعلى منهجه السلف الصالح - 00:03:51

رضي الله تعالى عنهم وانزف انظاركم اذا ضرورة التمسك في هذا القيد الاخير اعني قوله على منهجه السلف الصالح ذلك لأن الكتاب
والسنّة هو منهجه كل مسلم يؤمن بالله ورسوله حقا - 00:04:27

حتى تلك الفرق الضالة التي تنتمي الى الاسلام ولا نستطيع ان نخرجها من دائرۃ الاسلام الا اذا انكرت شيئا معلوما من الدين
بالضرورة واقول يكون المسلم على الكتاب والسنّة حقا - 00:04:57

ولا يكون من تلك الفرق الضالة التي اشار اليها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح الذي اخرجه اصحاب السنّة
والامام احمد وغيرهم بأساليب متنوعة وبالفاظ متقاربة - 00:05:27

هذا وهو قوله عليه الصلاة والسلام تفرقت الجهود على احدى وسبعين فرقة وتسلقت النصارى على سنتين وسبعين فرقة وستفترق

امتي على ثلاثة وسبعين فرقه ويرى في النار الا واحدة قالوا - 00:05:58

من هي يا رسول الله وهذا هي ما انا عليه واصحابي قوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث الصحيح ما انا عليه واصحابي
دبيب واضح جدا انه لا يكفي المسلم - 00:06:27

بالانتساب الى الكتاب والسنة فقط بل لابد من ان يظن الى ذلك ان يتبع ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لانهم هم
الذين تلقوا فيها هذا الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:06:56

في القرآن بيانا شافيا الطرق الثلاثة المعروفة عند اهل العلم اعني بذلك قوله عليه السلام وفي اهله وتقريره اعني بذلك قوله عليه
السلام وفي يده وتقريره هذه الطرق الثلاث هي التي - 00:07:27

تبين كلام الله عز وجل الذي او امر الله تبارك وتعالى نبيه صلى الله عليه واله وسلم ان يبين القرآن بذلك بمثل قوله تبارك وتعالى
وازدنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم - 00:08:01

واندتنا اليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم في بيانه عليه السلام على هذه الصفات الثلاث. القول والفعل والتقرير ولا سبيل لها لامثالنا
نحن وبخاصة في هذا الزمان ان نعرف ما قاله عليه السلام - 00:08:29

او صعده او اقره وكل ذلك كما ذكرت انفا قيادة للقرآن لا سبيل لنا الى معرفة ذلك الا من طريق اصحاب النبي صلى الله عليه واله
وسلم قوم الذين نقلوا ابتداء - 00:08:59

قوله و فعله وتقريره لهذا لا يكون المسلم من الفرقة الناجية اذا ما اقتصر على فهمه للقرآن على حديث الرسول عليه الصلاة والسلام
فقط بل لابد ان يضيف الى ذلك فهم الصحابة - 00:09:22

لقوله عليه السلام ولكافه ولتقديره. وهذا امر معلوم لدى علماء الاصول لا خلاف بينهم ان قوله صلى الله عليه واله وسلم و فعله
وتقريره بيان للقرآن. ولكن الذي اريد ان اذكر به - 00:09:53

هي هذه الساعة المباركة ان شاء الله انما هو بيان الفرق بين الفرقة الناجية وبين الفرق الاخرى الضالة حتى من كان منها لا يزال في
دائرة الاسلام ولكنها قد ظلت - 00:10:21

عن بعض الاسلام كثيرا او قليلا هذا ربنا هو الذي يعرفه او يعلمه ويحكم به يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم.
فالفرق بين الفرقة الناجية - 00:10:45

وبين تلك الفرق كلها هو ان الفرقة الناجية تأبى ان تفهم الاسلام القرآن والسنة برأي فلان وعلان مهما كان شأنه عظيمها من المسلمين الا
من طريق الرسول عليه السلام اولا - 00:11:10

ثم من طريق اصحابه عليه الصلاة والسلام ثالثا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم حينما سئل عن الفرقة الناجية لم يقل ما انا عليه
فقط وانما عطف على ذلك قوله واصحابي - 00:11:37

وهذا معناه ان العالم المسلم حقا كما يحرص على معرفة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الهدى والنور قوله وفعلا
وتقريرا فهو ايضا يحرص ان يعرف ما كان عليه اصحابه صلى الله عليه واله وسلم من حسن الاتباع - 00:12:01

لنبيهم عليه الصلاة والسلام فالفرقه الناجية هذه مزيتها على الفرق الاخرى. وهذا ظاهر جدا في هذا الزمان وما سابينه قريبا ان شاء
الله تبارك وتعالى ولكنني قبل ذلك اريد ان اذكر - 00:12:37

اخواننا السامعين باية في القرآن الكريم تعتبر هذه الاية هي النص الذي منهم طلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم او منه اقتبس قوله
السابق ما انا عليه واصحابي اعني قوله تبارك وتعالى - 00:13:04

ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير سبيل المؤمنين ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتابع غير
سبيل المؤمنين قال ويتابع غير سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصله جهنم - 00:13:35

وساءت مصيرا وقول ربنا تبارك وتعالى في هذه الاية ويتابع غير سبيل المؤمنين هو الذي بينه عليه السلام في الحديث السابق حينما
قال واصحابي فسبيل المؤمنين هو سبيل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:14:02

لذلك فلا يكون المسلم من الفرقة الناجية الا اذا تبني هذا المنهج السلفي في اتباع الكتاب والسنّة وما كان عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وهذا هو الفارق الواضح في كل عصر - 00:14:29

وفي كل مصر بين اهل السنّة حقا وبين تلك الفرق الضالة التي تنتهي الى الكتاب والسنّة ولكنها تأبى ولكنها تأبى ان تنتصب الى السلف الصالح حتى من كان من اهل السنّة حقا - 00:14:58

كتاب المذاهب الاربعة بغض النظر عن الفرق الضالة التي تضل بعض السلف الصالح من الصحابة الروافض والخوارج ونحوهم هذا لا يعنيهم الان وانما يعني اهل السنّة الذين هم يلتقطون معنا - 00:15:28

في تعظيم وتجليل اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم لا نفرق بينهم ولا نبغض احدا منهم وانما نجلهم لصحابتهم لنبيلهم صلى الله عليه واله وسلم مع الاحتفال بمقادير التفاضل بينهم - 00:15:57

يقدم الصحبة او بالعلم او يقدم الجهاد والاسبقية للإسلام ونحو ذلك. ولكن اهل السنّة كلهم يلتقطون على الترضي عن اصحاب الرسول صلى الله عليه واله وسلم. كلهم اجمعين فالذي اريد ان اقوله ان كثيرا - 00:16:23

من اهل السنّة الذين يلتقطون معنا في الترضي على الصحابة هم نسوا ان من الضروري جدا ان نفهم الكتاب والسنّة على ما كان عليه هؤلاء الصحابة لأنهم كانوا اقرب احدا من النبي صلى الله عليه واله وسلم من الذين جاءوا من بعدهم - 00:16:49

لهذا ما يكون المسلم على الهدى وعلى النور بل لا يكون متمسكا بهدي الرسول الذي كان يأمر بالتمسك به في خطبه دائما ابدا الا اذا عرف ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:20

هذه المعرفة قصه امام العالم بها بابا من العلم لا يمكن ان يلجه وان يدخله من كان بعيدا عن التسليم لهذا القيد والشرط وهو اتباع ما كان عليه السلف الصالح. نحن اهل السنّة حقا ان شاء الله تبارك وتعالى - 00:17:47

متذوقون على عموم قوله عليه الصلاة والسلام الذي يذكر دائما في خطبة الحاجة كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وعلى عموم قوله عليه السلام من احدث في امرنا هذا - 00:18:21

ما ليس منه فهو رد هذا النص العام لا يمكن تطبيقه تطبيقا صحيحا الا اذا عرفنا ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم من العبادات لأن معرفة قول الامر الفلاني - 00:18:44

بدعة في الاسلام لا سبيل الى معرفة ذلك الا اذا عرفنا ما كان عليه سلفنا الصالح. لأن قول القائل هذه بدعة انما تعني انها لم تكن في عهد الرسول عليه السلام ولم تكن في عهد الصحابة وبالتالي لم تكن - 00:19:11

كن في عهد بقية القرؤن المشهود لها بالخيرية فاما معرفة ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم هو الذي يمكننا من ان نكون عند قوله عليه الصلاة والسلام كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. ولذلك - 00:19:37

يختلف ما نهج من انتهى الى السلف عن منهج من انتهى فقط الى القرآن والسنة ويفسره وهو يفسرها كما يفسره شيخه او مذهبه دون ان يرجع في بالك الى ما كان - 00:20:03

عليه النبي صلى الله عليه واله وسلم واصحابه والتابعون لهم باحسان اذا لا ينبغي ان نفتر اليوم لدعوات كلها تلتقي على الحال باننا نحن على الكتاب والسنّة لأن اضل الفرق - 00:20:29

المشار اليها في حديث الفرق لا يمكنها ان تقول الا انها على الكتاب والسنّة فاما ما قال بعضهم لا نحتاج بالسنّة فقد ارتد عن الاسلام لانه انكر كثيرا من ايات القرآن كمثل قوله تعالى وما اتاكم - 00:20:55

الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. ولذلك فلا نتصور ان طائفه من الطوائف الاسلامية تنكر السنّة وهذا هو الواقع. فالخوارج يقولون نحن نأخذ بالسنّة والشيعة تقول نحن نأخذ بالسنّة لكن السنّة التي يأخذونها ليست على الوجه الذي - 00:21:20

كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم واتبعهم من التابعين واتبعهم. لهذا نقول ينبغي لنا ان نرفع راية الدعوة في خطبنا وفي دروسنا وفي مواطننا دائما وابدا على القول بان التمسك بالكتاب والسنّة لا يكون تمسكا صحيحا - 00:21:50

الا اذا كان مقرورنا باتباعه ما كان عليه اصحاب النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذا لابد لي من ضرب مثل ليبينوا لنا اهمية الرجوع

في شهر الكتاب والسنة الى ما كان عليه السلف الصالح - 00:22:23

مما نقلوه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قولوا وفعلا وتقريراً نأخذ مثلاً قوله تبارك وتعالى والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما.
فهنا نص لي اه عامان شاملان الاول اسم السارق - 00:22:52

والآخر اليه فقوله تعالى والسارق يشمل كل سارق حتى الذي يسرق البيضة بيضة الدجاجة او الدجاجة او نحو ذلك مما لا قيمة له هذا لغة اسمه شارخ ولكن بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم - 00:23:23

القولي هو الذي يمنعنا من ان نفسر هذا اللفظ في هذه الاية على اطلاقه وشموله قال فيمنعنا ان نقول كل سارق مهما كانت قيمة المسرور تقطع يده نقول لا هذا لا يجوز هذا مخالف للقرآن لأن الله يقول وانزلنا اليك الذكر - 00:23:54

لتبيين للناس ما نزل اليهم وقد بين الرسول صلى الله عليه واله وسلم السارقة المذكورة في هذه الاية لقوله لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا لا قطع الا في ربع دينار فصاعدا. اذا - 00:24:26

اينما نقرأ هذه الاية والسارق ينبغي ان نفهم هذا اللفظ على ضوء قوله عليه السلام والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. هنا الايدي كما تعلمون جمع يد واليد تطلق ويراد بها الكف كما جاء في حديث - 00:24:52

اه تيمم ان تضرب بكفيك وجه الارض وتطرق ويراد به الذراع كما هو في حديث اية الوضوء. وتطرق ويراد بها ان يد كلها من عند الكتف الى الاصابع. فيا ترى من اخذ بعموم - 00:25:21

الاية ايديهما فاقطعوا ايديهما وطبق النص القرآني على الاطلاق هل يكون متبوعاً للقرآن الكريم؟ الجواب وضح مما سبق التعليق على كلمة السارق لا انه خالف بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم لكن البيان هنا - 00:25:47

انما كان منه صلى الله عليه واله وسلم بياناً فعلياً حيث كانت يد السارق من عند الرسل وليس من عند المرفقين ولا من عند الكتف هذه اية تتعلق باقامة الحدود الشرعية والآيات - 00:26:17

التي ذكرت في القرآن مطلقة او عامة فهي كثيرة وكثيرة جداً ويروح لي ان اقترح على بعض طلاب العلم ان يجمعوا هذه الآيات المطلقة او العامة في القرآن الكريم. وان يبينوا ما دخلها من التقىيد - 00:26:42

او التخصيص بما جاء في السنة وفي السنة الصحيحة. ليظهر للناس انه لا مجال القرآن دون سنة الرسول عليه الصلة والسلام ودون بيان اصحابه عليه الصلة والسلام لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:27:11

قلت انما انت ايات المطلقة او العامة كثيرة وكثيرة جداً. خذوا مثلاً ايات التي تأمر بالزكاة وتأمر بالصلة وتأمر بالحج لا يمكن ان تفهم الا على ضوء الكتاب والسنة. ومن هنا يتبيّن لنا خروج الطائفية التي - 00:27:39

اما اليوم بالقرآنيين عن دائرة الاسلام والمسلمين حينما قالوا نحن في الى ان عن سهم القرآن بالسنة ذلك لما اشرت انما انت من بيان ان الذي لا اخذ السنة فهو لا يأخذ بالقرآن لأن القرآن امر المسلمين في غير ما اية - 00:28:12

ان يتحاكموا الى الله والى الله والى الله والى رسوله كما هو معلوم في الاية المعروفة فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان ان كنتم تؤمنون بالله ورسوله والبحث في هذا طويل وطويل جداً - 00:28:42

انما اردت فيه التنبيه فقط على ضرورة انتباه كل مسلم غيور على ان يكون من الفرقـة الناجـية الا يكتـفي لنفسـه ولا لغيرـه ان يكون انا متبـعـ للكـتابـ والـسنـةـ ليسـ الاـ لـاـ بـدـ منـ انـ يـقـرنـ معـ هـذـيـنـ - 00:29:11

مـصـدرـيـنـ الاسـاسـيـنـ انـ نـعـرـفـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ اـصـحـابـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ السـلـامـ مـنـ الـهـدـىـ وـالـنـورـ وـبـذـكـرـ نـحـقـقـ صـفـةـ الفـرـقـةـ النـاجـيـةـ وـهـيـ انـ نـكـونـ عـلـىـ ماـ كـانـ عـلـيـهـ رـسـوـلـ وـاـصـحـابـ وـهـذـاـ كـمـاـ قـلـتـ اـنـفـاـ بـاـبـ وـاسـعـ - 00:29:44

ولـكـنـ لـاـ بـدـ اـنـ اـتـيـ بـقـيـدـ جـدـيـدـ لـاـهـمـالـ كـثـيرـ مـنـ الدـعـاـةـ اـسـلـامـيـنـ اـيـاهـ الاـ وـهـوـ العـنـاـيـةـ بـعـرـفـةـ مـاـ صـحـ مـنـ السـنـةـ وـمـاـ لـمـ يـصـحـ مـنـهاـ لـاـنـ اـذـاـ كـانـ القـرـآنـ لـاـ يـمـكـنـ فـهـمـ - 00:30:12

اـلـاـ بـالـسـنـةـ فـلـاـ بـدـ مـنـ اـنـ تـكـوـنـ هـذـهـ السـنـةـ صـحـيـحةـ ثـابـتـةـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـالـسـلـمـ. وـهـنـاـ نـذـكـرـ بـمـاـ اـنـفـقـ عـلـيـهـ عـلـمـاءـ المـسـلـمـيـنـ قـاطـبـةـ عـلـىـ اـخـتـالـفـ مـذـاهـبـهـمـ اـنـ قـدـ دـخـلـ فـيـ السـنـةـ مـاـ لـيـسـ مـنـهـاـ مـنـذـ الـقـدـيمـ وـلـاـ يـزالـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ حـتـىـ الـيـوـمـ - 00:30:36

ينسبون الى النبي صلى الله عليه واله وسلم احاديث قد وضعت حدتها. ولذلك فلابد لطائفة من علماء المسلمين ان يعنوا عنية خاصة بما يعرف عند العلماء بعلم الحديث ومصطلح الحديث وعلم الجرح والتعديل - 00:31:09

حتى يصفوا السنة مما دخل فيها على مر العصور والدهور منها الاحاديث الضعيفة والموضوعة والتي دخلت في بطون كثير من كتب التفسير والحديث والفقه قصدا عن كتب المواقع والرائق والقصص - 00:31:38

قائلا على طائفة من علماء المسلمين ان يعنوا عنية خاصة بعلم السنة حتى يتمكنا بها من تفسير القرآن تفسيرا صحيحا. بعد هذا اقول تعلمون ايها الاخوة ان العلم الصحيح هو وسيلة - 00:32:07

للعمل به. فلا ينبغي لطالب العلم ان يشغل نفسه بالعلم فقط دون قرن هذا العلم بالعمل لذلك ندعوا دائما ان يلهمنا الله عز وجل العلم النافع والعمل الصالح وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله - 00:32:35

ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون هذا ما تيسر لي من الكلمة التي طلبها الشيخ الفاضل الشيخ عبدالله ونسأل الله عز وجل ان يلهمنا رشدنا وان يوفقنا جميعا - 00:33:04

بما يحبه ويرضاه شكر الله لكم فضيلة الشيخ آها هنا سؤال الاول قال واكثروا منهجه في باب العقيدة ام في باب الاحكام شق من السؤال وعن المناهج الدعوية فادخلوا في حديث الاختلاط - 00:33:29

نحن لا يلهمنا الجواب عن هذا السؤال الامور الاصطلاحية التي قرأت وتطرأ خاصة في هذا الزمان وانا اقول كما قال عليه السلام بحديث خطبة الحاجة التي ذكرتها عندي وفيها يقول الرسول صلى الله عليه واله وسلم وخير الهدى - 00:33:56

هنا محمد صلى الله عليه واله وسلم. وفي رواية اخرى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم فهدي النبي صلى الله عليه واله وسلم يجب ان يؤخذ كلها لا نفرق بين الغاية - 00:34:27

وبين الوسيلة لان الوسيلة تؤدي الى الغاية التي شرعها الله عز وجل فاذا كان هناك وسائل قد بينها الرسول عليه السلام لامة وامرهم باتخاذها او حضهم عليها. فلا يجوز لنا - 00:34:50

نحن ان نحدث مقابلاها وسائل جديدة ولو كانت هذه الوسائل من الامور المباحة ولكنها ولكننا نتخذها وسيلة لدعوة الامة الى الاسلام بعامة او الى الاسلام تفاصيله التي جاء بها النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:13

نحن نعلم انه قد جد في هذا الزمان مفاهيم جديدة اتخذت لتقريب الناس الى الاسلام واتخذوا هذه الوسائل آآاً لأنها غایات يتزمونها بزعم انها تقر لهم الى الله زلفي. انهم يتخذون من الوسائل مثلا - 00:35:45

من الالاعاب الحديثة التي ابتلي بها بلاد الكفر لانهم هم المقصودون ابتداء بمثل قوله تبارك وتعالى اخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحياة الدنيا اتبع سبيل هؤلاء بعض المسلمين الذين زين لهم - 00:36:17

اللعب لهذه الالاعاب الجديدة التي جاءتنا من بلاد الكفر الذين لا دين لهم الا الله واللعب فاتخذها بعض من ينتهي الى بعض الاحزاب الاسلامية وسائل لتقريب الشباب الى الاسلام الذي اصبحوا بعيدين مع الاسف - 00:36:49

كل البعد عنه لم يكن هذا من هدي النبي صلى الله عليه واله وسلم وانما كان هديه هو دعوة الشباب والشيوخ والناس جميعا الى عبادة الله تبارك وتعالى وحده لا شريك له - 00:37:20

وتذكيرهم لان هناك حياة اخرى اما نعيما او مقينا او ماجحينا وسعيرا وذلك بحسب العمل الصالح او العمل الصالح. كما قال تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنسره للحسنى - 00:37:43

اي الجنة واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنسره للحسنى وهي جهنم هكذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يذكر اصحابه بالجنة وبالنار ويجعل ذلك وسيلة لتقر لهم الى عبادة الله تبارك وتعالى - 00:38:13

فاتخذت اليوم بعض الوسائل من بعض الناس تشبهها باوائل الكفار الذي حذرنا النبي صلى الله عليه واله وسلم من ان نتشبه بهم في كثير من الاحاديث الصحيحة المعروفة لدى الحاضرين جميعهم ان شاء الله. منها قوله عليه الصلاة والسلام - 00:38:43

كما في صحيح البخاري لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه قالوا يا رسول الله اليهود

والنصارى قال فمن الناس وقال عليه الصلاة والسلام - 00:39:09

في الحديث الصحيح بمشتبه احمد وغيره بعثت بين يدي الساعة بالسيف حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي تحت ظل رمح وجعل الذل والصغار على من خالف امرى ومن تشبه بقوم فهو منهم - 00:39:38

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الوقت الذي نهى عن التشبه بالكافار وقد حض المسلمين على شيء اسمى وعاد من ذلك الا وهو قوله عليه الصلاة والسلام ان اليهود والنصارى لا يصيغون - 00:40:08

فالخالفوهم ان اليهود والنصارى لا يصيغون اي شبيههم لا يصيغون شعورهم فالخالفوهم هكذا عنى النبي صلى الله عليه واله وسلم بالمسلمين الا يتشبهوا بالكافار بل والا يشتراكوا مع الكفار في شيء - 00:40:37

لا يملكون فيه الا الاشتراك ولكن قد امر الرسول عليه السلام لمغايرتهم بصبغ الشعر اعني بالامر الذي لا يسعهم ان يخالفوهم فيه الشيب فالشيب سنة الله عز وجل في خلقه - 00:41:09

لا فرق فيه بين مسلم وكافر فكل من بلغ سن معينا من البشر سيصاب بالشيب فامر الرسول صلى الله عليه واله وسلم المسلم اذا ما خطه الشيب ان يصبره لان الكفار من اليهود والنصارى - 00:41:34

لا يصيغون شعورهم. قال عليه السلام فالخالفوهم والاحاديث التي تأمر بمخالفة المشركين هي كثيرة جدا جدا وقد كنت جمعت طائفه طيبة منها في كتابه حجاب المرأة المسلمة فبامكان من اراد التوسيع في هذا المجال ان يرجع اليه. والشاهد - 00:42:02

ان النبي صلى الله عليه واله وسلم في الوقت الذي نهى عن التشبه فقد اضاف الى ذلك انه خض على مخالفة الكافر فالمخالفة اوسع من التشبه فقد لا يتشبه المسلم - 00:42:31

في كافر فيما اذا مثلا شاب لان هذا من خلق الله عز وجل لكنه يستطيع ان يخالف الكافر بصبغ شعره ولذلك قال عليه السلام ان اليهود والنصارى لا يصيغون فالخالفوهم - 00:42:50

اذا كان وبامكان من اراد التوسيع في هذا المجال ان يرجع اليه والشاهد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم الوقت الذي نهى عن التشبه وقد اضاف الى ذلك انه خض على مخالفة الكافر - 00:43:11

فالمخالفة اوسع من التشبه وقد لا يتشبه المسلم بيسافر لما اذا مثلا شاب لان هذا من خلق الله عز وجل لكنه يستطيع ان يخالف الكافر بصبغ شعره لذلك قال عليه السلام - 00:43:33

ان اليهود والنصارى لا يصيغون فالخالفوهم لكان قرص النبي صلى الله عليه واله وسلم قد بلغ الى هذه المنزلة في حظ المسلمين على مخالفة المشركين كيف يجوز بعض المسلمين اليوم - 00:43:55

ان يتخذوا بعض الوسائل التي عليها الكفار يجذب الناس الى المساجد مثلا حتى وصل الامر ببعضهم ان ادخلوا الصور الى المساجد بل وادخلوا بعض الات الطرب في بعض البلاد باسم - 00:44:20

الرقيب ترقيق قلوب المسلمين وادهى وامر من هذا حيث التدليس على الناس ما اتخذه من الوسائل التي اشاعوها وسجلت اشرطة كثيرة بها الا وهو ما يسمونه بالاناشيد الاسلامية قد جرهم ابليس الرجيم - 00:44:44

الى هذه الوسيلة في اوى الامر بالتطريب وتلحين بعض ما يسمونه بالاناشيد الاسلامية بالاوازان التي يتغنى بها المغنون الماجدون هكذا بدأوا بنشر هذه الاناشيد المزعومة لانها اناشيد اسلامية ثم جرهم الشيطان - 00:45:19

ونقلهم من هذه المعصية الاولى الى معصية اخرى هي اشنع من الاولى قيس اخذوا يضربون على الدفوف وعلى الطبول فيما يسمونه من اناشيد الاسلامية ثم ترقى الشيطان بهم الى هذا ادخلوه - 00:45:50

بعض الالات الموسيقية الاخري التي ما كان يعرفها الماجدون السابقون وانما هي من الالات التي ابتكرها الكفار الاوروبيون. ادخلوا هذه الاناشيد وهذه الالات الى بيوت الله تبارك وتعالى ضع الصور - 00:46:20

ومع الفيديا ونحو ذلك من وسائل زعموا انها لجلب الناس الى طاعة الله واذا عبادة الله في بيوت الله فقد وقعوا بمثل ما وقع الكفار من قبل حينما ذكرت بعض نساء النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:46:45

حينما رجعن من الحبسة لك لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كيسة رأينا في الذهاب شهر وذكرن من اه صور وال تصاوير فيها
فقال عليه الصلاة والسلام اولئك كانوا اذا مات فيهم الرجل الصالح - 00:47:13

بني على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك التصاویر او لئک شرار الخلق عند الله تبارك وتعالى هكذا صارت المساجد اليوم قریبة جدا من
كنائس النصارى حيث تسجیلها ومن حيث زخرفتها ومن حيث التغنى فيها - 00:47:40

بما يسمونه بالانشید الدينیة واحشى ما اخشى ان يأتي يوم یسمح للنساء المتبرجات بان يدخلن المساجد فما تفعل النصارى تماما
بالكنائس نسأل الله عز وجل ان یکفینا شر محدثات الامور - 00:48:10

هذا ما یتیسر لي الجواب عن ذلك السؤال ونسأل الله لل المسلمين ان یعودوا الى دینهم على ضوء الكتاب والسنة طالما كان عليه السلف
الصالح آآ بارک الله فيک آآ نرید حق التقيیم - 00:48:35

او التقویم الشرعي فالمعتدل بعض الدعاۃ الاسلامیین الماضیین الذين کثروا التهاب حولهم مثل حسن البنا وسید قطب لئلا تضاربت
الاراء منهم من یقول الشیخ ناصر يقول کذا و منهم من یقول الشیخ ناصر يقول کذا نرید التقویم العلمي - 00:48:59

الشرعی الذي یراه فضیلتکم لحسن البنا وسید قطب نعم نحن انطلاقا من قوله تبارك وتعالی ولا یجرمنکم بنآل قوم على الا تعذلوا
یعدل هو اقرب للتقوی فنحن لا نبغی داعیة حقه - 00:49:19

ونعتقد فيه دون افراط ودون تفريط حسن البنا اعتقاد انه ان له یدا حسنة على کثير من الشباب المسلمين الذين كانوا ضائعين وراء
الطبع الملاهي والعادات الغربیة كالملاهی والسينمائیات فجمعهم - 00:49:47

قول تکتل هو تکتل حزبی لا نرضاه لان ولكن قد کان دعاهم الى اتباع الكتاب والسنة والتمسك الاسلام الذي کان هو على علم به فنفع
الله به ما شاء النفع - 00:50:19

وانشرت دعوته في اقطار العالم الاسلامي هذا ما ندين الله به بالنسبة لدعوته ولكننا لا نغالی فيه كما یغالی المتعذبون له فانه لم يكن
مع الاسف على علم بالكتاب وبالسنة. ولم يكن داعیة - 00:50:46

الى الكتاب والى السنة على منهج السلف الصالح. وقد قلت انفا انه لا يوجد لا يوجد ارقى او طائفۃ على وجه الارض من تنکر التمسک
بالكتاب والسنۃ بل كل طائفۃ - 00:51:13

مهما كانت عريقة في الضلال الشیعیة والخوارج مثلا هم یقولون نحن على الكتاب والسنة فضلا عن حسن البنا وسید قطب ومن سار
وراءهما وهم ايضا یدعون التمسک بالكتاب والسنۃ ولكن - 00:51:34

الى اليوم مع الاسف الشدید كحزب معروف بحجم الاخوان المسلمين لا یعلنونها صریحة انهم یتمسکون بالكتاب والسنۃ وعلى منهج
السلف الصالح وانما هم یكتفون بالدعوة الى الاسلام كتابا وسنة دعوة عامة - 00:51:55

ولذلك فنحن قد عرفنا بالتجربة ان الاخوان المسلمين یسلکون الان مسلک حسن البنا بالدعوة الى الاسلام ولو کان مقرونة للكتاب
والسنۃ لكن دعوتهم عامة ليس فيها تفصیل حتى فيما یتعلق بالعقیدة. فهم - 00:52:22

لا یعلنون التمسک بعقیدة السلف الصالح تفصیلا قد یکونونها کلمة مجملة لكن الذي نراه واقعا في کثير من البلاد التي ینتشر فيها
حزب الاخوان المسلمين انهم یقعنون من التمسک بالاسلام - 00:52:54

كل حسب مذهبہ ومشربی الاخوان یجمعون بين السلفیة والخلفیة اي بين من قد ینتمی الى السلف وبين من ینتمی الى الخلقد بل وقد
یجمعون ويضمون الى صفوہم من قد یکون شیعی المذهب - 00:53:17

ونعرف بتجربة خاصة ان الاخوان المسلمين في کون دعوتهم اه دعوة عامة یست مفصلة وليس على منهج السلف الصالح هل یدل
الاخوان المسلمين في بلد غير الاخوان المسلمين في بلد اخر - 00:53:43

هم مسلمون اخوانیون لكن اقهم وعقیدتهم مختلفة جدا قال اعرف مذهبا على سبيل المثال اضرب مثلا حساسا ودقیقا جدا الا وهو
كتاب السيد سابق فقه السنة هذا الكتاب في الحقيقة - 00:54:07

انا انصح به الشباب المسلم الذي لم یسبق له ان یدرس الفقه المتبوع على مذهب من المذاهب الاربعة كما هو شأن الشباب اکثر الشباب

اليوم لا يدرسون الفقه لأنهم يدرسون الدراسة النظامية - 00:54:33

التي لا تدرس من الفقه الا الشيء القليل والقليل جداً انصح هؤلاء الشباب اذا ارادوا ان يتلقوا بكتاب فقه السنة للسيد سابق لانه الواقع قد فتح باباً للمذهبين الجامدين - 00:54:54

الذين لا يعرفون الاسلام الا في حدود مذهبهم الذي درسوا او عاشوا عليه او وجدوا عليه اباً لهم واجدادهم فقد فتح لهم طريقاً بالتمسك بما صحي في السنة بالمسائل الفقهية انصح الشباب بهذا الكتاب وان كان لي ملاحظات عليه فهذا امر طبيعي - 00:55:18
ولذلك كنت الفت جزءاً سميته تمام المنة بالتعليق على فقه السنة غرضي من هذا الكتاب ان اقول لان هذا الكتاب في بعض السرايا في بعض البلاد الاسلامية يدرس على انه - 00:55:48

كتاب قريب التناول والتفهم وانه لا يتعرض لمذهب من المذاهب المتبع اليوم وفي بلد اخر ينبع نبذ النواة من طائفة من الاخوان المسلمين ومؤلفه هو من رؤوس الاخوان المسلمين ومن تلامذة حسن البنا رحمه الله تبارك وتعالى - 00:56:09
اذا هم لا ينماجون منهجاً في تبني الاسلام كلياً وانما يدعون دعوة عامة من يلتقيون حولهم وعلى قاعدة بدت لي اتلخص ان دعوتهم قائمة على كتل ثم سقف ثم بعد ذلك لا ثقافة - 00:56:40

لأنهم يدعون الناس على حد التعبير في بعض البلاد الشامية قرنين على دينه الله يعيشو كل مين على دينه الله يعيشو وقد يلتقي مع هذا التعبير فقه منحرف قائم على حديث - 00:57:08

لا اصل له الا وهو كما تعلمون اختلاف امتی رحمة ولذلك بنوا على ذلك كلمة لا اصل لها وهي قولهم من قلد عالماً لقي الله سالماً ولذلك نجد مع الاسف الشديد - 00:57:33

بعض الرؤوس البارزة منهم والذين عندهم شيء من الفقه الذي يسمونه بالفقه المقارن ولكن الفقه مقارن اذا لم يكن مقررون بالترجيح بما يوافق الكتاب والسنة الصحيحة كان الجمود المذهبى - 00:58:01

خيراً منه تجد بعض هؤلاء الذين درسوا هذا الفقه المقارن يأخذون من كل مذهب ليزعمونا هو من التيسير على الناس وتقربيهم الى الدين وعدم تنفيذه منه ولو باستحداث ما حرم الله - 00:58:26

فنجد مثلاً بعضهم يحل اللالات الموسيقية ولا يحرمنا مع وجود الاحاديث الصحيحة في ذلك كما تعلمون ثم يشككون الناس بصحبة هذه الاحاديث مع انها صحيحة ويضيفون اذا الى ذلك تبهة ابتكروها - 00:58:52

وهي مخالفة بما عليه كافة الفقهاء من الائمة الاربعة واتباعهم وهي قول بعضهم بمثل هذا الامر هذه الات الطرب وتحريمها يقول بعضهم لانه لا يوجد هناك نص قاطع للتحريم يقول قاطع - 00:59:21

لا يوجد نص قاطع في التحرير وهو يعلم ان الاحكام الشرعية عند كافة علماء المسلمين لا يشترط فيها ان يوجد نص قاطع بل هؤلاء الفقهاء وبخاصة المتأخرین منهم يفصلون في علم اصولهم - 00:59:51

بين النصوص ويقولون قد يكون النص قطعيالسبوت غير قطعي الدالة وقد يكون قصيد دالة غير قطعي الثمود وهم يكتفون في الاحكام الشرعية ان يكون الدليل ظني الثبوت ولو كان - 01:00:20

وهي القطا ايضاً ويعنون بالظن هنا كما لا يخفى على الحاضرين ان شاء الله هو الظن الغالب فنجد ذلك البعض يشترط في بعض الاحكام الشرعية التي استحلها على الرغم بوجود بعض الاحاديث الصحيحة - 01:00:45

فهو يمشي دلالتها بكونها غير قطعية الصمود وغير قطعية الدالة مثالاً الحديث الذي رواه البخاري كما هو معلوم لا يكون في امتی اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعاوز يمشون في لهو ولعب - 01:01:09

ويصبحون وقد مسخوا ارادة وخنازير فهو يقول انه هذا الحديث ما صح على القطع ويورد هنا الشبهة التي اه ينقلها عن الامام ابن حزم رحمه الله ان هذا الحديث منقطع بين الامام البخاري وبين شيخه هشام ابن عمار ولا انقطاع في ذلك اطلاقاً فما هو مذكور - 01:01:36

في غير هذا المحل وآمن المراجع التي نصح بالرجوع اليها بمعرفة الرد الصحيح على ابن حزم في هذه الدعوة وغيرها حول هذا

الحاديـث هو كـتاب فـتح الـباري للـشـيخ اـحمد بن حـجر العـسـقلـانـي رـحـمـه الله وـقـد كـفـى وـشـفـى - [01:02:08](#)
بالـرـد على هـذـه الشـبـهـة. لا شـك ان هـذـه البـعـض المـشار اليـه قد وـقـف على كـلـام انـ الحـافـظ ابنـ حـجـر وـرـدـه علىـ اـبـيـ الحـزمـ بـلـ وـوـقـفـ علىـ كـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ وـابـنـ الـقـيمـ وـكـثـيرـ منـ عـلـمـاءـ الـحـدـيـثـ - [01:02:34](#)

الـذـينـ قـطـعـواـ بـصـحةـ هـذـاـ الحـدـيـثـ اوـ يـشـكـ فيـ جـادـاـتـ هـذـاـ الحـدـيـثـ وـفيـ ثـبـوـتـهـ فـيـ قـوـلـ اـنـ هـذـهـ مـجـمـوـعـةـ - [01:02:53](#)

وـلـاـ يـحـرـمـ الـمـعـاـزـفـ لـوـحـدـهـ وـالـبـحـثـ فيـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ بـخـصـوصـهـاـ لـهـ مـجـالـ اـخـرـ وـلـكـنـيـ اـرـدـتـ اـنـ اـقـولـ اـنـ الـاخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ مـعـ اـنـ دـعـوـتـهـمـ اـنـصـحـ الشـيـابـ الـىـ حـدـ ماـ وـلـكـنـهـمـ لـاـ يـسـلـكـوـنـ فـيـ دـعـوـتـهـمـ - [01:03:13](#)

مـسـلـكـ الدـعـوـةـ عـلـىـ مـنـهـجـ السـلـفـ الصـالـحـ هـكـذـاـ خـطـطـ لـهـمـ حـسـنـ الـبـنـاـ رـحـمـهـ اللهـ وـغـفـرـ لـهـ وـعـلـىـ ذـلـكـ جـرـىـ اـيـضاـ السـيـدـ قـطـبـ وـلـكـنـيـ اـعـتـقـدـ بـاـنـ السـيـدـ قـطـبـ فـيـ اـخـرـ حـيـاتـهـ وـهـوـ فـيـ سـيـدـهـ - [01:03:40](#)

قـدـ بـداـ مـنـهـ اـهـ تـحـولـ كـبـيرـ جـداـ الـىـ بـعـضـ الـاـصـوـلـ السـلـفـيـةـ وـانـ كـانـ فـيـ كـتـبـهـ الـقـدـيمـةـ فـيـهـاـ اـهـ كـثـيرـ مـنـ الـاـخـطـاءـ الـعـلـمـيـةـ سـوـاءـ مـاـ يـتـعـلـقـ مـنـهـ فـيـ بـعـضـ الـعـقـائـدـ اوـ لـبـعـضـ الـاـحـکـامـ - [01:04:04](#)

وـلـكـنـيـ اـقـولـ اـنـهـ فـيـ السـجـنـ قـدـ ظـهـرـ مـنـهـ اـنـ لـاـ يـدـعـوـ الـىـ مـثـلـ هـذـاـ التـكـتـلـ وـهـذـاـ التـحـزـبـ الـذـيـ لـاـ يـقـومـ عـلـىـ مـاـ نـسـمـيـهـ نـحنـ فـيـ التـصـفـيـةـ وـالتـرـيـةـ. وـكـلـامـهـ هـذـاـ مـسـجـلـ - [01:04:26](#)

فـيـ مـقـالـتـهـ الـمـعـرـوـفـ لـمـاـ اـعـدـمـونـيـ؟ـ فـاـنـاـ اـنـصـحـ الـاخـوـانـ الـمـسـلـمـيـنـ اـنـ يـقـرـأـوـاـ هـذـاـ الـبـحـثـ مـنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ تـبـيـنـ لـهـ اـنـ مـخـطـطـهـمـ الـذـيـ لـاـ يـزـالـوـنـ يـمـشـوـنـ عـلـيـهـ لـاـ يـحـقـقـ مـاـ يـرـمـوـنـ اـلـيـهـ مـنـ اـقـامـةـ - [01:04:49](#)

الـحـكـمـ الـاسـلـامـ اوـ تـحـقـيقـ الـدـوـلـةـ الـمـسـلـمـةـ لـاـنـ ذـلـكـ يـتـطـلـبـ الـعـلـمـ النـافـعـ وـالـعـمـلـ الصـالـحـ وـالـعـلـمـ النـافـعـ لـاـ يـتـحـقـقـ وـقـتـ الـاـبـدـارـسـتـهـ وـعـلـىـ

الـمـنـهـجـ الـذـيـ قـدـمـنـاـ لـهـ اـنـفـاـاـ وـهـوـ الرـجـوعـ الـىـ الـكـتـابـ - [01:05:15](#)

وـالـىـ السـنـةـ وـعـلـىـ مـنـهـجـ السـلـفـ الصـالـحـ رـضـيـ اللـهـ تـعـالـىـ عـنـهـمـ. وـخـتـاماـ اـقـولـ وـكـلـ خـيـرـ فـيـ اـتـيـاعـ مـنـ سـلـفـ وـكـلـ شـرـ لـاـبـتـزـاعـ مـنـ خـلـقـ

وـلـعـلـكـ تـسـمـحـونـ لـيـ اـلـاـنـ لـلـامـسـاـكـ عـنـ الـكـلـامـ - [01:05:42](#)

فـقـدـ اـهـ اـنـتـهـىـ الـوقـتـ الـذـيـ اـرـدـتـمـوـهـ وـجـزـاـكـمـ اللـهـ خـيـراـ وـسـلـامـيـ عـلـىـ مـنـ يـسـمـعـ صـوتـيـ وـمـنـ يـبـلـغـهـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـهـ فـيـ الـخـاتـمـ نـشـكـ

فـضـيـلـتـكـمـ هـاـنـاـ كـلـهـمـ رـغـبـةـ فـيـ آآـ السـلـامـ عـلـيـكـمـ - [01:06:06](#)

وـعـلـيـهـمـ السـلـامـ فـكـلـهـمـ كـانـواـ اـذـانـ صـاغـيـةـ وـنـحـمـدـ اللـهـ عـلـىـ وـجـودـ مـثـلـ فـضـيـلـتـكـ نـتـنـورـ بـعـلـمـهـ وـنـعـتـدـلـ بـعـقـلـهـ وـحـكـمـتـهـ وـنـسـأـلـ اللـهـ

تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ اـنـ يـبـارـكـ فـيـ عـمـرـهـ وـانـ يـنـفـعـ اـنـ يـنـفـعـ بـكـ الـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـيـنـ - [01:06:32](#)

الـلـهـ يـبـارـكـ فـيـكـ ياـ شـيـخـ عـبـدـ اللـهـ فـيـكـ الـخـيـرـ وـالـبـرـكـةـ. وـاـنـاـ اـنـصـحـ الـاخـوـانـ الـذـينـ حـضـرـوـاـ عـنـدـكـ يـحـتـمـلـوـهـاـ فـرـصـةـ لـيـتـلـقـوـاـ مـنـكـ الـعـلـمـ النـافـعـ

اـنـ شـاءـ اللـهـ. وـفـيـكـ غـنـيـةـ وـكـفـاـيـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ - [01:06:57](#)

جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ ياـ شـيـخـ سـلـامـ عـلـيـكـمـ وـرـحـمـةـ اللـهـ وـبـرـكـاتـهـ. وـعـلـيـكـمـ السـلـامـ خـزـائـنـ الرـحـمـنـ تـأـخـذـ بـيـدـكـ الـجـنـةـ - [01:07:16](#)